مقدمة

يعيش البشر في عصرنا الحاضر، ثورة كمية وكيفية هائلة في المجال العلمي، فقد اتسع نطاق العلم إلى حد كبير، واكتسبت إنجازاته صفات جديدة، وأصبحت أهميتها تفوق كل ما حققه العلم في أي من العصور السابقة وبذا صار العلم في عالمنا المحور الذي تدور حوله كل المظاهر الأخرى لحياة البشر.

إن الهدف الأساسي من كل تقدم علمي هو تذليل المصاعب التي تواجه الناس، وتأمين حياة أكثر رخاء وسعادة لهم، وهو الهدف الذي سعى العلماء لتحقيقه من خلال المخترعات الجديدة. ولقد كانت المنجزات والاختراعات التي حققها العلماء في مختلف المجالات، إيذاناً بمولد عهد جديد في أوروبا والعالم، حتى أصبح العالم قرية صغيرة بفضل ثورة المعلومات والتكنولوجيا.

وهكذا فإن العالم قد شهد تقدماً كبيراً في وسائل القوة والرقي، وكان ذلك بفضل أوربا والولايات المتحدة، واللتين استطاعتا فرض سلطتهما ونفوذهما على العالم.

وبعد الحرب العالمية الثانية، شهد العالم انقساماً إلى معسكرين متنافسين وهما المعسكر الشرقي، ويتزعمه الاتحاد السوفيتي، والمعسكر الغربي، وتتزعمه الولايات المتحدة الأمريكية. وبدأ التنافس بينهما فيما سمي بالحرب الباردة، وقد استطاعت الولايات المتحدة أن تفرض نفوذها وهيمنتها على العالم بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وانهيار الشيوعية. وهكذا

نجحت الرأسمالية في العالم بقيادة وزعامة الولايات المتحدة الأمريكية في تزعم العالم في إطار القطبية الأحادية، وأخذت تسيطر على العالم من خلال منظمة التجارة الدولية (الجات) والنظام الاقتصادي الجديد، والعولمة.

ولذا كان لابد من دراسة تاريخ القارة الأمريكية الحديث منذ الاستقلال، وذلك لأن تاريخ القارة الأمريكية الحديث ظل يعالج من خلال أحداث التاريخ الأوربي الحديث. ولما تغير الوضع السياسي في القارة الأمريكية بعد قيام شعوبها بثورات ضد الاستعمار الأوربي الانجليزي الفرنسي والإسباني بسبب الظلم الذي وقع على شعوب القارة من قبل الدول الاستعمارية، فثارت شعوب القارة على الدول وناضلت من أجل حريتها واستقلالها السياسي.

وبعد الاستقلال الأمريكي تشكلت في القارة مجموعة كبيرة من الدول شكلت فيما بينها جامعة الدول الأمريكية. لذا أصبح لزاماً دراسة هذه الدول كجزء مستقل عن التاريخ الأوربي الحديث.

يتناول هذا الكتاب موضوعات مختلفة تشمل الكشوف الجغرافية في القارة الأمريكية، والثورة الأمريكية، وأمريكا اللاتينية في أعقاب حرب الاستقلال الأمريكية، نشأة الولايات المتحدة الأمريكية، مبدأ مونرو وجامعة الدول الأمريكية، والحرب الأهلية الأمريكية، عصر الطرق الحديدية والثورة الاقتصادية، الولايات المتحدة الأمريكية في المجال الدولي.

والله من وراء القصد،،

١/٦/٢٠٠٠م - ٢٨/٢/١٤٢١هـ　　د/ إسماعيل أحمد ياغي